Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 6, Dec. 2016

Published on Web 01/12/2016

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثاني ـ العدد السادس، ديسمبر 2016م

توجيه الشباب الموهوب المبدع وكيفية رعايتهم

د. وجدة عواد المشهداني*

المبحث الأول:

مقدمة البحث:

يعد الموهوبون والمبدعون ثروة قومية لابد من استثمارها واستغلالها بالشكل المناسب فتطور المجتمعات يعتمد على إنجازات أفرادها الموهوبين والمبدعين وعندما لا يتم تقديم الرعاية اللازمة لهم فإننا لا نحرم المجتمع من إنجازهم فحسب بل سنحرمهم من حقوقهم الأساسية في تحقيق ذاتهم.

ومنذ زمن بعيد بدأت عملية الكشف ورعاية الموهوبين والمبدعين وإعداد البرامج الخاصة بهم مسألة تربوية حديثة نسبيا، فمنذ أواخر القرن التاسع عشر بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم رعاية تربوية للموهوبين والمبدعين.

إن الدور المؤثر للشباب الموهوب والمبدع في المجتمع بكل ما هو جديد ومتطور ومبدع يساعد على دفع الأمة للحاق بالتطور العالمي، وأن رعاية أصحاب المواهب وتوجيههم نحو العمل المبدع الذي يجعلهم العقل الراجح والفكر النير، وأن الاهتمام بهم وتنمية طاقاتهم البشرية وتوجيهها التوجيه الأمثل من أشد المطالب الحيوية لكي تكون قادرة على أن تؤدي دورها الوطني والقومي ودفع عملية التنمية إلى الأمام.

وترى ندوة رعاية الموهوبين 1992 أننا اليوم في صراع حضاري سلاحه الأساسي العلم والمعرفة، وقد توجهت الأمم الواعية لنظمها التربوية والتعليمية تصلح من شأنها وتدعمها بمختلف الوسائل والأساليب المادية والمعنوية، وتعيد النظر في فلسفاتها وتوجهاتها ومناهجها وأنشطتها، وأساليب التقويم، فالتنمية في المجتمع اليوم لا تتم إلا

* قسم التربية وعلم النفس– كلية التربية – جامعة مصراتة.

بالإنسان، ولا يصنع الإنسان التنمية إلا إذا كان مسلحا بقيم إيجابية، وعلم تطبيقي، ويكون مدرباً على مهارات عالية.[1]

لذلك لكي ننمي ثرواتنا البشرية التنمية الملائمة لخوض معركة التطور والتجديد لابد لنا من أن نلتفت لنظمنا التعليمية ونعرف مشكلاتها ونخطط لتطويرها، والمتأمل في أنظمنا التربوية والتعليمية يجد أنها غير مهيأة ومناسبة لتنمية ثرواتنا البشرية وخصوصا فيما يتعلق بالمبدعين والموهوبين.

مشكلة البحث:

إن شريحة الشباب الموهوبين والمبدعين الموجودين في مدارسنا شريحة مهملة وليس لها رعاية خاصة تنمي عملية الموهبة والإبداع، وشبابنا اليوم الذين لديهم القابلية والقدرة والتفوق الدراسي والعلمي يعانون كثيراً من عدم استغلال طاقاتهم وقدراتهم المبدعة والموهوبة بسبب سيطرة التعليم النظري والتأكيد في مؤسساتنا التربوية والتعليمية على الكم على حساب الكيف، فهناك طاقات خلاقة لم تحصل على أي تميز ويعاملون جميعا بمعيار واحد مع الطلبة العاديين، مما يؤدي إلى عدم استغلال طاقاتهم العلمية والعملية وتحدي قابلياتهم التي تفوق زملاءهم من الطلبة، وتقوم أساليب التعليم على التلقين رغم التطور، مما يؤدي إلى إنتاج عقلية مسالمة لا تعرف النقد والابتكار وكذلك فقدان الربط بين مخرجات التعليم وخطط التنمية العلمية والاقتصادية والاجتماعية مما يؤدي إلى ضعف القدرات العلمية والنقص في المهارات الفنية والعلمية وكذلك الإدارية. فتتمثل مشكلة البحث الحالي في توجيه الشباب الموهوب ورعايتهم ووضع الأسس والمناهج التي تناسب قدراتهم والسعي إلى كشف طاقاتهم وتقديم البرامج المتفردة لهم نحو العمل المبدع خدمة لبناء مجتمع يواكب التطور.

أهمية البحث:

1- الكشف عن المواهب الموجودة في مدارسنا والاستفادة منها لتقدم المجتمع وفق قواعد علمية متينة.

2- وضع المناهج المناسبة لطاقات وقدرات الطلاب والتي تتحدى قابلياتهم.

3- المساهمة في لفت نظر المؤسسات التعليمية في رعاية المواهب والمتفوقين في المدارس.

4- توجيه أولياء الأمور وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع أبنائهم الموهوبين.

5- الكشف عن المشكلات التي يعانيها النظام التعليمي ومقدرته على رعاية الطلبة المبدعين.

6- المساعدة في رفع كفاءة المعلمين والأساتذة الذين يهتمون بالشباب وينمون الإبداع لديهم.

أهداف البحث:

1- كيف تتعرف على الشباب الموهوب.

2- كيف تتم تربية ورعاية الموهوبين والمبدعين.

3- ماهي صفات المدرس الموهوب.

4- كيف يدرب المدرس الشباب على التفكير الإبداعي.

5- تحديد مشكلات الشباب الموهوبين.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لطبيعة البحث.

مصطلحات البحث:

الشباب: حدد عبد اللطيف (2012) الشباب هم من يقع أعمارهم بين 15 إلى 25، عاماً ويتميزون بالنشاط والحيوية واكتمال بنائهم النفسي والاجتماعي. [2]

ويعرف غباري الشباب (2011): بأنهم العنصر الحيوي في تنمية المجتمع وتطويره فعلى المجتمع أن يكفل لهم حقهم في التعليم والصحة والعمل وهم القدرة البشرية التي يستطيع أداء الوظائف المختلفة بكفاءة واقتدار ويستطيعون مواجهة المشكلات. (3)

الموهبة: يعرف الموهبة (سليمان، 2004): بأنها استعداد طبيعي أو قدرة تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى أداء مرتفع في مجال معين. (4)

وجاء في وهبة (2007): أن رينزولي Renzully (1996) أن الموهبة هي محصلة ثلاثة عوامل متداخلة متفاعلة بعضها مع بعض هي القدرة الإبداعية والابتكارية والقدرة العقلية. (19)

التعريف الإجرائي للموهبة: هي قدرة فطرية تصقل من خلال البيئة وهي درجة عالية من الاستعداد الفني أو الأدبي أو الموسيقي أو العلمي تميز من يمتلكها عن غيره.

الإبداع: ويرى جروان (1999): هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل لنواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا ويتميز الإبداع بالشمولية والتعقيد فهو المستوى الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. (5)

أما عاقل (1987): فيقول أن الإبداع من خلال السلوك ويشمل السلوك الإبداعي، الاختراع، التصميم، الاستنباط، التأليف والتخطيط، والأشخاص الذين يظهرون مثل هذه الأنواع من السلوك والى درجة واضحة هم الذين يوصفون بالمبدعين. (6)

التعريف الإجرائي للإبداع: هو كل نشاط عقلي مميز والذي يقضي إلى إنتاج أفكار جديدة غير معروفة سابقا ويظهر ذلك من خلال السلوك الإنساني المتميز.

التوجيه: يعرفه مايرز Myers: العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد وماله من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته.

كما يؤكد بريور Brewer: المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وهو كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم.

وعرفه ميلر Millerh: بأنه عملية تقديم المساعدة للأفراد أو لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم واختبار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية والتي تصحح مجرى الحياة.[20]

التعريف الإجرائي للتوجيه: فهو مساعدة الشباب الموهوب ورعايتهم وتمكينهم من تنمية قدراتهم إلى أقصى مستوى ممكن ومساعدتهم على التوافق الذاتي والاجتماعي من اجل أن تكون لديهم صحة نفسية عالية تفهم العمل المبدع.

المبحث الثاني: الموهوبون

أن الموهوبين من الطلبة هم أهم مصادر الثروة ودعائم القوة في أي مجتمع والاهتمام بهم ضرورة حضارية يفرضها التحدي العلمي والتقني المعاصر، ويشكل الموهوبون مجموعة رأس المال البشري لما لديهم من ذكاء عالٍ ومواهب خاصة وقدرة على الابتكار والتوجيه والقيادة وهم بذلك يكونون أقدر على فتح آفاق جديدة للتغلب على المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم.

كما أنهم قادرون على إيجاد تفاعل مناسب بينهم وتطبيق ذلك التفاعل في أي حقل أدائي ذي قيمة كبيرة للبشرية، وهم يمثلون ثروة قومية وطاقة دافعة نحو الرقي والتقدم في كل زمان ومكان فمن خلالهم ظهرت الاكتشافات والاختراعات وانتقلت الإنسانية بجهودهم من عصور الظلام إلى عصور النور والازدهار. وهم الشريحة الاجتماعية التي يقع عليها نهوض المجتمع ورفعته؛ لأن الطاقات العلمية المتوفرة لديهم إذا ما استغلت وطورت ستؤدي إلى رفعة المجتمع لأنهم الثروة الوطنية المستمرة والمتدفقة عطاء وعلما على عكس الموارد الطبيعية التي مصيرها النضوب فالموهوب أو المبدع يمكنه من تطويرها واستغلالها بحيث يعطيها عمرا أكثر وخدمة للصالح الاجتماعي

والإنساني؛ فالاهتمام بهم غدا مطلبا للحاق بركب العلوم المتفجرة وأن العناية بالموهوبين أو المبدعين يعد ضروريا وذلك لأنهم سيأخذون دورهم القيادي المنتج في المجتمع وأن ما يمتلكونه من قدرات عقلية وإمكانيات ينعكس بنحو أو بآخر على أدائهم لدورهم في الحياة وما يقدمونه للمجتمع.

وبما أنهم الأساس في بناء الحياة المتقدمة من خلال الفكر الخلاق والعمل المبدع فعليهم يعول تقدمها وإبداعها العلمي المستقبلي الواسع وسعيا لبيان مزايا ونواحي التميز وأثرها في تقدم المجتمعات وفي الحضارات فقد اهتمت الدراسات التربوية والنفسية منذ بواكيرها بالمتفوقين ممثلة بدراسات (إيتارد Eatar) واسكيرول Esquirol والفريد بينيهBinet ، كالتونCalton ، تيرمان Terman، وامتدت من العشرينات حتى أواخر الخمسينات فكانت أوفى الدراسات منهجية وأكثرها وفرة للمعلومات.

فالشباب الموهوب هم الذين يتميزون بإنجاز متفوق بالنسبة إلى غيرهم ممن هم في نفس العمر والخبرة والمحيط، وهم يظهرون أداء عالياً في الناحية الذهنية والإبداعية والفنية ولديهم قدرة عالية على القيادة وتفوقا متميزا في نواحٍ أكاديمية محددة، وهم يحتاجون إلى خدمات ونشاطات خاصة غير متوفرة في المدارس العادية.[7]

أ-عملية الكشف والتعرف على الموهوبين: إن هذه العملية الرئيسية لا تجري بغرض التشخيص أو إعطاء علامة إنما تهدف بالدرجة الأولى إلى تشخيص القدرات والميول والاهتمامات وأنماط التعلم وأنماط التفكير والاتجاهات وبالتالي توفير وبناء وتطوير برامج مناسبة تعمل على تلبية الاحتياجات الخاصة بالطلبة الموهوبين وتراعي الفروق الفردية وبذلك يحال الطلبة إلى عملية الكشف عن طريق الفحص المبدئي الفرز الأولى لدرجات الاختبارات القياسية المقننة وكذلك عن طريق الإحالات أو التشريحات من العاملين في المدارس والآباء والأمهات والطلبة (الأقران) وفي مجالات الموهبة التي تستخدم وتؤخذ في الاعتبار عند التشريح: الاستعداد العقلي العام، الاستعداد الأكاديمي الخاص، وفنون الأداء، الفنون البصرية، الفنون العملية، القيادة، والإنتاجية الإبداعية.

وبعد عملية الفحص المبدئي يتم تقييم الطلبة باستخدام عدد من الاختبارات الموضوعية والتقديرات الذاتية من المعلمين أو المدرسين وأولياء الأمور وفحص أعمال الطلبة وإنجازاتهم كمرحلة ثانية تسمى عملية التشخيص الدقيق وبعد التصحيح ورصد الدرجات توضع النتائج في صورة رسوم بيانية.[8]

ب- تعدد قدرات الشباب الموهوب: إن معظم الشباب الموهوب يصبحون مدركين أن لديهم طاقات متقدمة وقدرات متعددة في مجالات كثيرة والكثير منهم يشعرون بالقوة والاقتدار لتوافر هذه الطاقة الكامنة والمتعددة لديهم؛ ومن ثم نجدهم ينخرطون في أنشطة متشعبة مما يسبب عدة مشكلات للأسرة، أما بالنسبة للفرد نفسه فالمشكلة يمكن أن تظهر عندما يصبح في حاجة لاتخاذ قرار يتعلق بممارسة مهنة معينة، وبما أن محدد في حياة أي فرد فانه لا يستطيع أن يمارس جميع الأنشطة التي يهتم بها عند اختياره طريق واحد للمهنة، وهنا يتعين عليه إغفال جميع الأنشطة والتخلص منها او الامتناع عن ممارستها وينجم عن هذا شعور المتفوق أو الموهوب بالقلق نتيجة صعوبة اتخاذ القرار وقد أوضحت نتائج الدراسات أن تعدد القدرات هو أكثر الأسباب التي تؤدي إلى أن يواجه الأطفال المتفوقين عقليا والموهوبين صعوبات في نموهم المهني.[9]

ج- وسائل وطرق التعرف على الموهوبين:

أ- الاختبارات الموضوعية المقننة.

ويجب أن تكون هذه الاختبارات تشخيصية توجيهية فلا تكفي أن تمدنا بالدرجات بل يجب أن ننظر إليها على أنها أدوات توجيهية ومن بين الاختبارات.

1- اختبارات الذكاء بنوعيها الجمعي والفردي وتفضل الاختبارات الجمعية كأداة للمسح العام والاختبارات الفردية فتفضل في تقدير وتشخيص القدرة لكل فرد على حدة.

2- اختبارات القدرات التفكير الابتكاري ومن أشهرها اختبار منيسوتا للتفكير الابتكاري.

3- اختبارات الاستعدادات والقدرات الخاصة التي تقيس قدرات الطفل الخاصة في النواحي الفنية والميكانيكية واللغوية.

4- اختبارات التحصيل الموضوعية التي تقيس المستوى التحصيلي ويراعى أن تغطى كل موضوعات الدراسة وان تعطى في فترات منتظمة.

5- اختبارات الشخصية كمقياس التقدير والشخصية والنضج الاجتماعي.

ويقتضي تطبيق الاختبارات المختلفة وتفسير نتائجها أن يقوم بها أخصائيون معدون إعدادا جيدا ومدربون تدريبا كاملا على هذا العمل.

ب-تقديرات الآباء والأمهات:

ما من شك في أن تقارير الآباء والأمهات لها قيمتها وأهميتها في تقدير تفوق أطفالهم حيث أنهم أكثر الناس معرفة بهم ودراية بسلوكهم وخصائصهم التي لا تكشف عنها الاختبارات الموضوعية المتنوعة غير انه لوحظ أن التحيز والتعصب يغلب على هذه التقارير في بعض الأحيان التي تقيس ولذلك ينبغي النظر لها على أنها معلومات مساعدة للتعرف على الأطفال المتفوقين.

ج- ملاحظات وتقارير المدرسين: (مدرس الفصل)

يتصل المدرسون اتصالا مباشرا بالأطفال في الفصول وفي ميادين النشاط المختلفة ويمكنهم بحكم هذا الاتصال أن يتعرفوا على الأطفال الموهوبين إلا أنه في بعض الأحيان يفشلون في الكشف عن نسبة كبيرة من الأطفال المتفوقين بسبب عوامل شخصية تؤثر في حكمهم على التلاميذ وقد وجد ثيرمان أن 7-15%فقط من احتياجات المدرسون كانوا متفوقون ويرجع ذلك إلى العوامل الذاتية التي يختار على أساسها المدرسون بعض التلاميذ على أنهم موهوبون مثل الألفة وحسن العلاقة أو اعتمادهم على التحصيل الدراسي أو تدخل بعض العوامل النفسية التي

تدفعهم إلى التقليل من شأن التلاميذ الموهوبين، كل ذلك يجعل تقارير المدرسين وملاحظاتهم غير أساسية.[8]

د-كيف تكتشف العائلة ابنها الموهوب:

قد يلاحظ العديد من الآباء والأمهات بعض الأنماط السلوكية المحيرة لأولادهم، فتارة يرون ابنهم عائدا من المدرسة شاكيا من الملل بسبب رتابة الدروس أو بطء سرعة المنهج أو عدم وجود من ينافسه في الفصل، أو سخف أقرانه وتارة أخرى يجدونه عازفا عن أداء الواجبات المدرسية ليركز انتباهه على لعب الشطرنج أو الكومبيوتر لساعات طوال دون ملل أو يمضي وقته بمتابعة قراءة قصة أعلى من مستوى عمره الزمني بشغف كبير وأحيانا يمطرهم بوابل من الأسئلة الصعبة التي تنم عن وجود قدرة عالية على التفكير المجرد أعلى من مستوى عمره بكثير، كما يلاحظ الوالدين أن ابنهم يميل إلى مصاحبة من هم أكبر منه سنا بينما لا يلقى قبولا من أقرانه بنفس العمر وهو يتسم بالحساسية الشديدة شديد الوعي بذاته قادر على أن يقنع الطرف الآخر بالوجه النقيض للمسألة نفسها أيضا. وحين يتحدث يستخدم مفردات صعبة وكأنه فيلسوف صغير.

كما يبين كورنيل (Cornell،1983) في دراسته إن الأم هي أول من يكتشف أن طفلها موهوب إن كان هناك خلاف بين الأبوين حول فمكانية أن يكون طفلهما موهوبا فان الأب هو المتشكك في إطلاق هذه الصفة على الطفل.

ولقد حدد كولانجلو وداتمان (Colangelo&Dettman) دور الأسرة في الكشف عن الموهوب في الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: التعاون مع المدرسة عن طريق عقد اللقاءات مع معلم الطفل لإعطائه معلومات كافية عن الطفل الموهوب، لأنه المعلم لن يكون لديه الوقت الكافي لكشف الموهبة لدى جميع الطلاب.

الخطوة الثانية: عقد لقاءات مع الاختصاصي النفسي كي يمده بالمعلومات اللازمة عن سلوك الطفل الموهوب والتعرف على أساليب التعامل الصحيح معه، ومراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل ورعاية قدراته الخاصة.

الخطوة الثالثة: اللجوء إلى مصادر الدعم في المجتمع من جامعات ومؤسسات مجتمعية لتوفير المساعدات المادية والفنية لرعاية الطفل الموهوب. ولكن يبدو أن الأسرة كما يؤكد جنسبورغ وهاريسون (Ginsberq & Harrison1977) لاتزال تجهل أهمية دورها في الكشف عن الطفل الموهوب ووان عددا الأسر التي لديها طفل موهوب دون علمها أكثر من عدد الأسر التي تعتقد أن لديها طفل موهوب كما يبين كولانجلو وداتمان.[10]

هـ- مشكلات الموهوبين:

إن الموهوبين يتعرضون لمعظم المشكلات التي يتعرض لها الشباب عامة في أثناء نموهم وهي على النحو التالي:

أ- مشكلات ناجمة عن معاملات والديه:

1- اللامبالاة الوالدية: ربما تكون من أخطر المشكلات التي يتعرض لها الفرد المتفوق عقليا من حيث عدم اكتراث والديه أو اهتمامها بمواهبه وقدراته العقلية والفنية وقد يصل هذا إلى خنق هذه المواهب والقدرات أو قتلها، وذلك يحدث سواء في ضوء عدم شعور أولياء الأمور إطلاقا بقدرات أبنائهم، أو يحدث في ضوء خشية الوالدين أن يحرك نبوغ أبنائهم دون استمرار التفاهم بينهم وبينه وان يفلت زمام الأمور من أيديهم فلا تستطيعون بعد ذلك كبح جماحه.

ولا يخفي أن هناك أسبابا أخرى لهذه اللامبالاة من جانب الوالدين منها الخوف من أن يعوق نبوغ أبنائهم قدرته على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين، كذلك منها الإيمان ببعض الخرافات التي تربط بين النبوغ أو العبقرية والجنون.

2- المبالغة في تقدير تفوق الفرد:

وهذه مشكلة حيث يسبب أولياء الأمور الذين يبالغون في وصف وتقدير تفوق أبنائهم مشكلات خطيرة على مستقبل تفوق هؤلاء الأبناء، وقد يرجع ذلك إلى إلحاحهم على دفع الفرد إلى المزيد للإنتاج العقلي والفني المبهر، وذلك عن طريق دفع الفرد إلى اختصار سنوات الدراسة ومن هنا يقع الشباب فريسة بريئة لطموح والديه الين يتعجلون نموه، وغالبا ما تكون النتيجة أن ما قد يكسبه الشاب من الناحية العقلية يخسره في نواح أخرى كالاتزان في الناحية الاجتماعية وفي مدى تقبل الآخرين له.

3- السخرية من قدرات الشباب: قد لا يهتم الآباء بمواهب الشباب برغم حبهم العميق لهم ولكن يعود ذلك إلى ضيق وقلة الخبرة بطبيعية الموهوب إلا أن كثيرا من الآباء يقع في خطأ التندر بقدرات السخرية من آبائه على ممارسات خاصة وتفضيلية لها عن اللعب مع أقرانه أو تفضيل الرسم على القيام بعمل مريح وغالبا ما يسود هذا في أسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي وتعليمي محدود، ولكن يلاحظ أيضا أن هذه المشكلة تظهر عند اسر من مستويات مختلفة راقية أيضا.

4- الاستغلال الوالدي لتفوق الأبناء: حيث تمثل هذه المشكلة صورة من صور الاستغلال البشع لقدرات الابن المتفوق وذلك من قبل والديه حيث يعتبر الابن في هذه الحالة وسيلة الوالدين لتحقيق مالم يستطيعوا أن يحققوه لأنفسهم وهم في نفس عمر ابنهم في مختلف النواحي العلمية أو المهنية أو الاجتماعية أو الفكرية فالأب الذي كان يطمح في أن يكون طبيبا يوما ما ولم تمكنه قدراته من ذلك وانتهى به الأمر إلى أي عمل كتابي ينفس عن ذلك في صورة ضغطه على الابن لتحقيق مالم يستطع تحقيقه ونفس الشيء ينطبق على الأم التي تتوق إلى مكانه اجتماعية لم يستطع زوجها تحقيقها لها وبالتالي تضغط على أبنائها وتزج بهم إلى مجالات لا يصلح لها بالمرة.

5- عدم الاهتمام بحاجات المتفوق الأساسية: غالبا ما ينظر الوالدان إلى ابنهم المتفوق نظرة غير حقيقية في ضوء ما يتمتع به من قدرات عقلية ومواهب خلاقة وقد يرجع السبب وراء ذلك إلى انبهار الآباء بإمكانات هذا الابن العقلية، فيركز الآباء جهودهم لإشباع الناحية العقلية فقط عند هذا الابن متناسين أن هناك حاجات أساسية يحتاج إليها هذا الابن مثل سائر الأبناء مثل الحاجة إلى أن يعيشوا مرحلتهم العمرية كشباب.[4]

ج- مشكلات ذات علاقة بالتوافق الاجتماعي:

1. مشكلة النبوغ اللغوي: حيث يترتب على التفوق العقلي حدوث تقدم في المستوى اللغوي نتيجة لقراءات الفرد المتنوعة ويقف النبوغ اللغوي حجر عثرة في سبيل التواصل بين الطالب المتفوق وزملائه العاديين وبالتالي تنعدم لغة الحوار أو تكاد تنعدم فيما بينهم مما يشكل سببا آخر لانطواء الفرد المتفوق.
2. صعوبة تكوين صداقات: تعتبر قدرات الفرد المتفوق عقليا عقبة في سبيل تكوين صداقات أو علاقات طيبة مع أقرانه، حيث غالبا ما يتضايق زملاؤه متوسطي القدرة العقلية بتفوقه ونبوغه، من هنا يشعر الفرد المتفوق أو الموهوب بالغربة بينهم وقد يؤدي إحساسه هذا باختلافه عن زملائه إلى تصنعه للغباء كي تتقبله الجماعة ولا يشعرهم أنه يختلف عنهم، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قد يؤدي ذلك إلى هروبه إلى عالمه الخاص الذي يشعر فيه بقدراته واستعداده وإمكاناته العقلية الحقيقية وبالتالي تظهر عليه أعراض الانطواء والانسحاب الاجتماعي.
3. مشكلة تخطي سنوات الدراسة: يستطيع الفرد المتفوق أو الموهوب تخطي مرحلة دراسية أو أكثر بناء على ما يتمتع به من قدرات عقلية خاصة ومتميزة ويترتب على هذا انتقال الفرد إلى فرقة دراسية أعلى تناسبه عقليا ولكن لا تناسب عمره زمنيا أو جسميا أو انفعاليا، ويخلق هذا الوضع صعوبات خاصة

في مرحلة الشباب وخاصة من جانب زملائه في المرحلة الجديدة الذين قد لا يتقبلونه باعتباره أصغر منهم سنا.

4. الشعور بالنقص: بالرغم من السواء النفسي الذي يتمتع به الفرد الموهوب أو المتفوق إلا أنه يشعر بالنقص عن العاديين وذلك لشعوره بأنه مختلف عن الآخرين نتيجة لما يتمتع به من قدرات عقلية خاصة، وشعوره بالاختلاف يؤدي إلى شعوره بأنه أقل من الآخرين، وعلى هذا تعتبر القدرة على التوافق مع هذه الفروق بينه وبين الآخرين إحدى المشكلات الشخصية الخطيرة التي يواجهها الفرد المتفوق عقليا، وهناك عدد من الباحثين من يتحدث عن الاضطرابات السلوكية للمتفوقين عقليا، ويرى انه قد يكون من المستغرب أن نتحدث عن اضطرابات سلوكية لدى فئة من معقد آمال الأمة في التطوير والتقدم مثل فئة الموهوبين والمتفوقين لكن تفاعلهم المتميز مع بيئاتهم الأسرية والمدرسية والاجتماعية بما تضم من والدين ومربين وما تحويه من تسهيلات قد تدعم أو تعوق إشباع حاجاتهم ومن هنا تنشأ الاضطرابات السلوكية وتنبثق المشكلات المختلفة.[21]

و- الاستعدادات الخاصة بالمواهب: على الرغم من كون المواهب استعدادات فطرية فإنها لا تظهر إلا إذا توفرت لأصحابها الظروف البيئية المناسبة لتنميتها وصقلها، وتتلخص هذه الظروف لتنمية المواهب في الآتي:

- توفر الرعاية والتوجيه والتشجيع في سن مبكرة.
- التدريب المستمر على الأداء تحت إشراف متخصص.
- الاتصال بالموهوبين في نفس الموهبة لاكتساب الخبرات والمعلومات.
- التشجيع على النجاح في الأداء فالخبرة تؤدي إلى التفوق في الأداء.[11]

ي- مناهج تعليم الموهوبين: تؤكد أنه يحتاج الطلبة الموهوبون والمبدعون إلى برامج وخدمات الخصائص العامة للطلبة الموهوبين: فيرى أن الطلبة الموهوبين يختلفون عن بعضهم البعض في خصائصهم إلا أنهم بشكل عام يميلون إلى الاتصاف بالخصائص التالية:

1- القدرة على التعلم بشكل أسرع وأسهل من أقرانهم من نفس العمر.
2- مرونة كبيرة في التعامل مع الأفكار والمهمات المطلوبة منهم.
3- يظهرون عمليات مرحلة التفكير المجرد بوقت مبكر.
4- مفهوم ذات إيجابي، خاصة المتعلقة بالموضوعات الأكاديمية.
5- النمو الاجتماعي والنضج الانفعالي فوق المعدل.

ز- تكييف التدريس ليناسب الطلبة الموهوبين:

لاشك أن العديد من الطلبة الموهوبين سيصابون بالإحباط عندما لا تقدم لهم المدرسة واجبات مهمات تعليمية تتحدى موهبتهم وتساعدهم على تطويرها. لذلك يرى التربويون وجود العديد من الطرق التي من الممكن أن تساعد في تسريع النمو المعرفي للطلبة الموهوبين ومنها:

1. تفريد التعليم: هناك بعض المدارس تقدم نفس المواد والمناهج الدراسية لجميع الطلبة الموهوبين بالرغم من أنهم غير متجانسين في موهبتهم، وفي الحقيقة لا يوجد برنامج واحد يمكن أن يحقق الحاجات الخاصة لكل طالب موهوب فالطلبة المختلفون يحتاجون إلى خدمات خاصة في مجالات مختلفة كالرياضيات أو الفنون أو الكتابة الإبداعية.
2. تشكيل مجموعة دراسية: أن الطريقة الثانية لتعليم الطلبة الموهوبين هي تشكيل مجموعات دراسية متشابهة في الميول والقدرات ولهذه الطريقة الكثير من الإيجابيات ومنها:

أ- يستطيع المدرس أن يدرس من الطلبة معا.

ب- تفاعل أفضل للطلبة مع بعضهم البعض بسبب تشابه ميولهم وقدراتهم.

ج- لا يميل الطلبة إلى إخفاء مواهبهم أمام أقرانهم الذين يشتركون بنفس الميول والقدرات وفي بعض الحالات فأن المجموعة الدراسية تعمل على دراسة الموضوع بتعمق وتحليله بطريقة ممكنة وهذا ما يعرف بمنحى الإثراء an enrichment (approach) وفي حالات أخرى فان الطلبة يدرسون المنهاج المدرسي العادي بسهولة وبسرعة وهذا ما يعرف بمنحى التسريع an acceleration (approach).

3. تعليمهم مهارات معرفية معقدة: تحاول بعض البرامج التربوية المصممة للطلبة الموهوبين تعليمهم عمليات تفكير معقدة كالإبداع وحل المشكلات كمهارات منفصلة بالكامل عن المواضيع المدرسية ولكن هذا المنحى يترك أثرا ضئيلا على تطور الطلبة الموهوبين وفي الحقيقة يركز على المهارات التي اكتسبها العديد من الطلبة مسبقا. بدلا من ذلك فإننا ننصح بتعليم هذه المهارات ضمن سياق مواضيع معينة كالاستنتاج وحل المشكلات في العلوم أو الإبداع في الكتابة.

4. تشجيع الطلبة على وضع أهداف عالية لأنفسهم: بما أن لدى الطلبة الموهوبين إمكانية أداء عالٍ في مجالات معينة لذلك يجب أن يضيفوا أهدافا عالية لأنفسهم في هذه المجالات.

5. البحث عن مصادر خارجية: فأحيانا لا يستطيع المدرس إعطاء الطلبة الموهوبين كل شيء داخل الغرفة الصفية ففي مثل هذه الحالة عليه توجيه الطلبة إلى مصادر خارجية أخرى كالمكتبة والمختبرات العلمية.[12]

ولأن لديهم قدرات وقابلية تعليمية متميزة لا يسمح الصف العادي بتلبيتها كاملا. فهم لديهم قابليات خاصة لاكتساب كم أكبر من المعلومات بسرعة وحل المشكلات بطرق غير تقليدية والتذكر والتوصل إلى الاستنتاجات الصحيحة والناضجة كذلك فهم

يستجيبون بسرعة ويتميزون بشدة الانتباه واليقظة وحب الاستطلاع ويمتلكون ذخيرة لفظية حاشدة يتعلمون القراءة مبكرا وبيسر. بناءً على ما سبق فهم بحاجة إلى برامج تدريسية متقدمة يمكن تنفيذها داخل المدرسة وخارجها وكذلك تتطلب حاجاتهم التعليمية الخاصة إجراء تعديلات خاصة مثل التسريع، الإثراء، وتطوير مهارات التحليل وإتاحة الفرص للدراسة المعمقة والمركزة في مجالات معينة. (13)

وأن عملية تطوير المنهج عملية ديناميكية مستمرة، تؤكد الفهم والمهارات التي تتوقعها من الطلاب الموهوبين، كما تؤكد عناية فائقة لإمداد الموهوبين بالمعرفة والمهارات التي سوف تعدهم للمستقبل، كما يسمح التقويم الدوري لفاعلية المنهج بتصحيح مسار الموهوبين كلما أقتضى الأمر ذلك ويكون التقويم ضروريا عندما يقابل المنهج الاحتياجات الطويلة الأجل بالنسبة للطلاب الموهوبين، عن طريق زيادة وتكثيف الفرص التعليمية التي تتحدى تفكير هؤلاء الطلاب.

وقد طورت مبادئ خاصة بتنويعات المنهج وهي:

1- يجب أن يركز محتوى المنهج الخاص بالموهوبين وينظم ليشمل مزيدا من التبصير والتعقيد عن طريق دراسة عميقة للأفكار الرئيسة والمشكلات والموضوعات التي تعمل على تكامل المعرفة خلال نظم التفكير.

2- يجب أن نفسح المناهج للطلاب الموهوبين.

3- بتطوير وتطبيق مهارات التفكير المنتجة لكي يتمكن الطلاب من إعادة إدراك المعرفة المثيرة وتوليد معرفة جديدة.

4- يجب أن تمكن مناهج الطلاب الموهوبين من استكشاف تغييرات المعرفة والمعلومات، ويجب أيضا أن تطور اتجاهات التلاميذ نحو المعرفة الجديدة في العالم.

5- يجب أن نشجع المناهج الخاصة بالطلاب الموهوبين الاختيار الحر، واستخدام المصادر الملائمة والمتخصصة.

6- يجب أن تعمل مناهج الموهوبين على تنمية المبادأة الذاتية والتعلم الذاتي والنمو.

7- يجب أن تعمل مناهج الطلاب الموهوبين على تطوير الفهم الذاتي وفهم علاقة الفرد بالآخرين وعلاقته بالمؤسسات الاجتماعية والطبيعية والثقافية.

8- يجب أن تكون مناهج الطلاب الموهوبين ذات صلة وثيقة بالمستويات العليا لمهارات التفكير والإبداع والتميز في الأداء، وفي الإنتاج. فيجب أن يسهم المنهج الذي يقدم للموهوبين في إعداد متعلمين يقدرون المعرفة حق قدرها لذلك يعملون بجد واجتهاد للوصول إلى مصادر المعلومات الجديدة والمتجددة وبمعنى آخر يسهم هذا المنهج في إعداد طلاب يستطيعون التفكير بصورة واضحة، كما يستطيعون تطبيق التفكير النقدي في شتى مناحي الحياة. [14]

ع-صفات مدرس الموهوبين.

يتصف مدرس الموهوبين والمبدعين بعدة صفات تميزه عن بشكل واضح أهمها:

- أن يؤمن بأهمية الأفراد الموهوبين وان يكون ملما بسيكولوجية الموهوبين ومعنى التفوق والابتكار.
- أن يتقن المادة التي يقوم بتدريسها وان يكون متخصصا وقادرا على رسم برنامج دراسي متكامل يوفر للتلاميذ الموهوبين خبرات متعددة ومتنوعة.
- أن يجيد طرق التدريس المناسبة للطلاب الموهوبين والتي تتمشى مع حاجاتهم إلى تناول الموضوعات بعمق أكثر من غيرهم ولا يلزم تلاميذه بالتطابق مع الأفكار والا أخمد روح الابتكار لديهم وان يوفر لهم الحرية حتى يحاولوا تجربة ما لديهم من إمكانيات.
- أن يكون واسع الاطلاع لديه دراية بطرق البحث العلمي في المجالات العلمية.
- أن تتوفر لديه بصيرة نافذة تساعد على اكتشاف المواهب والإمكانيات الكامنة في كل طالب.

– أن تكون لديه القدرة على قيادة الطلاب الموهوبين من خلال أنشطتهم وجماعاتهم في المدرسة وأن يكونوا قادرين على تحقيق التوافق بينهم وبين زملائهم العاديين.

– أن يكون على اتصال دائم لكل من يتعاملون مع تلاميذه كأولياء الأمور والأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين وغيرهم. [22]

المبحث الثالث:

أ– تنمية الإبداع: يرى التربويون المختصون بعلم النفس وطرق التدريس انه يمكن تنمية الإبداع داخل المدرسة أما بطريقة مباشرة عن طريق تصميم برامج تدريبية خاصة لتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي أو باستخدام بعض الأساليب والوسائل التربوية مع المناهج المستخدمة بعد تطويرها ومنها:

أ– استخدام النشاطات مفتوحة النهاية.

ب– طريقة التقصي الاستكشاف وحل المشكلات.

ج – استخدام الأسئلة المتباعدة (المتشعبة) التحفيزية مثل ماذا تعمل لو نزلت على سطح القمر أو قابلت أديسون.

د – الألغاز الصورية وهي شائعة في اللغة العربية والعلوم والرياضيات (كعرض صورتين إحداهما للحمامة والأخرى للخفاش كمقارنة).

هـ – العصف الذهني هذا يتطلب من المعلم إرجاء نقد وانتقاد أفكار الطلاب إلى ما بعد حالة توليد الأفكار التأكيد على مبدأ كم الأفكار يرفع ويزيد كيفها، إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما كانت غرابتها وطرافتها والمساعدة في تطوير أفكار الطلاب والربط بينهما.

و – اختلاف العلاقات باختلاف علاقة بين شيئين أو أكثر بصور كلمات، أشياء كان يُسأل الطالب عن ماهية العلاقة بين الورق والقماش أو بين القمر والبحر.

ز- تمثيل الأدوار: حيث يقوم الطلاب بتمثيل أدوار وشخصيات معينة لدراسة موضوعات أو قضايا اهتموا بها دون الالتزام بحفظ نص معين بل يُترك المجال لإبداعاتهم وما يفكرون به. (15)

ب-مستويات الإبداع: لقد حاولت كثير من الاتجاهات والدراسات تقسيم الإبداع إلى مستويات وقد أقترح (تايلور) خمس مستويات للإبداع هي:

- الإبداع التعبيري Expressive: ويعني تطوير فكرة أو نواتج فريدة بغض النظر عن نوعيتها أو جودتها مثل الرسومات العفوية عند الأطفال.
- الإبداع الفني أو المنتج Technical Productive: يشير إلى البراعة في التوصل إلى نواتج من الطراز الأول مثل تطوير آلة أو لوحة فنية.
- الإبداع الابتكاري Inventive:يشير إلى البراعة في استخدام المواد لتطوير استعمالات جديدة لها دون أن يمثل ذلك إسهاما جوهريا في تقديم أفكار أو معارف أساسية جديدة مثال ذلك ابتكارات (أوديسون وماركوني).
- الإبداع التخيلي Imaginative: وهو أعلى مستويات الإبداع وأندرها ويتحقق فيه الوصول إلى مبدأ أو نظرية أو افتراضي جديد كليا كما ظهر ذلك في أعمال أينشتاين.
- الإبداع الانبثاقي يعني انبثاق مبدأ أو افتراض جديد تماما ينبثق عن المستوى الأكثر أساسية والأكثر تجريدا ومن أمثلة ذلك مذهب بيكاسو في الفن التشكيلي. (16)

وقسم غباري(2008) الإبداع إلى ثلاث مستويات أيضا :

ب-مستوى الإبداع الفردي السيكولوجي: وهو المستوى الأول للإبداع او قاعدة الأساس

ويبدأ في المراحل الأولى من العمر وهو ما يعتبر بمثابة مؤشر لإبداع لاحق حقيقي.

ت–مستوى الإبداع الناقد: وهو خطوة متقدمة عما سبق فهو يقوم على تفكير تجاوز التعبير الحر، حيث ينتقد ويتناقض مع أسس النظم القائمة للأشياء وهذا المستوى ليس أكثر من جسر يمهد الطريق نحو إبداع أكثر نضوجا وتميزا.

ث– مستوى الإبداع الخلاق أو العبقري: وهو أعلى مستويات الإبداع وأكثرها نضجا وأصالة فهو لا يتوقف للانطلاق منها أو من النظم البديلة التي يتصورها المنطق في المستقبل فينتج سبيلا لم يطرقه من قبل ويتخذ بداية تختلف عن الحاضر وعن كل ما يتوقعه الآخرين

وللإبداع مستويات مختلفة ومتعددة فان له أيضا أنواعا متعددة فالإبداع العلمي يختلف عن الإبداع الأدبي ويختلف الإبداع في المجال الواحد حيث تتمايز الأنواع والأشكال المختلفة للإبداع وفقا لنوع العلم أو نوع الفن وفي الوقت ذاته يمكن للفرد أن يكون مبدعا في مجال لكنه في مجالات أخرى يظهر التزاما ومجاراة ودافعية بسيطة وقلة اهتمام. (15)

ج–كيف نستطيع أن نعزز إبداع طلبتنا داخل الفصل.

1) التأكيد على قيمة الموهبة: فإذا أردنا أن نشجع طلبتنا على السلوك الإبداعي علينا:

أ– أن نشجع أو نكافئ الاستجابات والأفكار غير العادية. أي أن نظهر دهشتنا لأعمالهم بطريقة فريدة وغير عادية.

ب–الاشتراك بأنفسنا في أنشطة الطلاب الإبداعية.

2) التركيز على المكافآت الداخلية فعادة ما يكون الطلبة أكثر إبداعا عندما ينشغلون في الأنشطة التي يشعرون من خلالها بالمتعة والفخر في إنجازها

ويكون الإبداع بدرجة قليلة عندما يكون إنجاز العمل مرتبط بمكافآت كالعلامات.

لذلك يمكن تسريع الموهبة بإعطاء الطلبة الفرص لاكتشاف ميولهم واهتماماتهم الخاصة التي تشعرهم بالدهشة والاعتزاز وعلينا أن لا نقلق كثير من الطلبة بخصوص علاماتهم.

3) التركيز على الوصول بالطلبة إلى مستوى الإتقان في مجال معين: يحدث الموهوب في موضوع معين عندما يتقن الطلبة ذلك الموضوع ولا يحدث الموهوب إذا لم يفهم الطلبة الموضوع بشكل جيد لذلك فان الطريقة المهمة لتسريع الموهبة هي مساعدة الطلبة لإتقان محتوى الموضوع فمثلا إذا أردنا لطلبتنا أن يطبقوا مبادئ عملية أو تطوير حل مشكله بيئية يجب علينا التأكد وفهم المبادئ الأساسية أولا.

4) طرح الأسئلة المثيرة للتفكير: يميل الطلبة إلى التفكير بطريقة إبداعية عندما نسائلهم أسئلة تتطلب استعمال المعلومات التي قد تعلموها مسبقا بطرق جديدة وهذه عادة ما تسمى بالأسئلة ذات المستوى العالي الأسئلة التي تتطلب من الطلبة أن ينخرطوا في التفكير التباعدي.

5) الحرية: يبدو الموهوب أكثر ظهورا عندما يشعر الطلبة بالحرية ولا يظهر الموهوب أن نسمح للطلبة أن يشتركوا بأنشطة بدون تقويم أدائهم فيجب أن نعطيهم فرصا متعددة وان يحصلوا على التغذية الراجعة من أقرانهم قبل أن يقدموا المشروع بصيغته النهائية.

6) الوقت: يحتاج الطلبة إلى الوقت من اجل تجريب المواد والأفكار الجديدة وان يفكروا باتجاهات متعددة والشيء المهم لتسريع الموهبة. [12]

د- تطوير وتربية الإبداع:

هناك العديد من ميادين التعليم التي تتاح فيها الفرص لدفع الطالب إلى تمارين التفكير المبدع وتشمل هذه الميادين على العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية والدراسات الاجتماعية والفنون بطبيعة الحال. وطبيعي القول أن بعض الميادين تتيح الفرصة للتفكير المبدع أكثر من سواها ولكن على ضوء القدرات وغيرها من الصفات التي تساهم في تعيين عونا كبيرا على اختيار مواد التعليم وطريقة تقديم هذه المواد تكوين المواقف المناسبة عند الطالب.

ونستطيع القول بان تنمية الإبداع عند الطلاب تتوقف في معظمها على المواقف المتغيرة لكل من المدرس والطالب، فقد يكون لدى الطالب مبالغة في احترام قداسة الطرائق. وكم منهم يكافؤون لالتزامهم بالطرائق المألوفة فان من واجب المدرس أن يشجع الأصالة عند طلابه وان لا يفسرهم على طرائق الكتاب.

وثمة طريقان رئيسيان تستطيع المدرسة أن تزيد من قابليات الطالب الإبداعية:

1-أن تتيح المدرسة للطالب خبرات تربوية خاصة من اجل التدريب على التفكير المبدع أو المهارة في حل المشكلات.

2- فهو توليد روح إبداعية في المدرسة وتبني طريقة في التعليم تجريبية وخلاقة ومفتوحة الأطراف وذلك في كل مجال. [11]

وتأسيسا على ذلك ترى الباحثة أن عملية تنمية الإبداع عند الشباب تحتاج إلى تطوير المناهج التعليمية حتى تستطيع إيصالهم إلى الإبداع وكيف ندرس الإبداع في مدارسنا مما يؤدي إلى تطوير وتربية الإبداع عند الطلبة.

المبحث الرابع: نتائج البحث والتوصيات

أ- برامج لرعاية الموهوبين والمبدعين الشباب.

يقترح ستيرنبرغ (Sternberg 1984) مراعاة العوامل الأساسية التالية لبرامج تحسين المهارات العقلية:

1- يجب أن يعتمد البرنامج على نظرية سيكولوجية حول العمليات المعرفية التي يهدف إلى تدريبها والطرق المستخدمة لتعليم العمليات المعرفية كالنظرية النفسية والنظرية التربوية.

2- يجب أن تكون البرامج ملائمة من الناحية الاجتماعية والثقافية وربطها ببنائهم المعرفي والعالم الذي يعيشون فيه.

3- يجب أن يراعى البرنامج دافعية الطالب وحاجاته المعرفية.

4- يجب أن ينصب التدريب على الذي يقدمه البرنامج على العمليات المعرفية المستخدمة في تأدية المهام واستراتيجيات التنظيم الذاتي والتي يجب أن يتعلم الطالب كيفية استخدامها وتوظيفها في المواقف الجديدة .

5- يجب أن يراعى البرنامج الفروق بين الأفراد.

6- يجب أن يوفر البرنامج روابط مباشرة بين التدريب والأداء الذي يقدمه في العالم الحقيقي فلا ينبغي أن نتوقع تعميم المهارات بدون اتخاذ إجراءات محددة لتحقيق ذلك.

ويجب أن تشتمل البرامج التدريبية على:

- برامج التثقيف العام: وهي عبارة عن برامج تثقيفية موجه لجميع المعلمين بشكل عام وتقوم على المحاضرات والندوات والوسائل التعليمية في المدارس وتشتمل هذه البرامج على معلومات عن خصائص الطالب الموهوب، وأساليب وطرق رعايته، إلى جانب التعريف بمؤسسات المجتمع التي تقدم الرعاية للموهوبين.

- برامج رعاية الموهوبين ضمن صفوف خاصة: وهي برامج موجهة لمعلمي الطلاب الموهوبين الذين يقدمون الرعاية للموهوبين في فصول مستقلة داخل المدرسة أو في مراكز الموهوبين.
- برامج رعاية الموهوبين ضمن الصفوف العادية: وهي عبارة عن برامج تدريبية خاصة للمعلمين الذين يستخدمون أسلوب الرعاية ضمن الصف العادي.

ب- **برامج رعاية الموهوبين والمبدعين ضمن مدارس مستقلة:** وهي عبارة عن برامج تدريبية خاصة بأسلوب الرعاية من خلال برنامج متكامل للطلاب الموهوبين في مدارس مستقلة. وأن عملية الكشف والتعرف على الموهوبين من خلال نتائج الامتحانات التي تحدد 85%.

ج- برامج تأهيل معلمي ومدرسي الطلبة الموهوبين والمبدعين وتشمل:

1- برامج صيفية يتلقى فيها المعلمون والإداريون والمهنيون والموجهون برامج تدريبية أثناء الصيف عن كل ما هو جديد في مجال الموهبة والابداع فتتم غربلة المعلومات والأفكار الخاطئة في هذا المجال وتنقيتها لتبادل الخبرات بين جميع المشاركين وهذه البرامج من أفضل أشكال التدريب من حيث الفاعلية وتحقيق الأهداف.

2- المشروعات والمعارض: يتم في هذا النوع من البرامج عرض جميع المشروعات الجديدة والمتطورة في مجال رعاية الطلبة الموهوبين والمبدعين بما في ذلك أساليب التدريس والتدريب والتقييم وطرائق الكشف عنهم.

3- النشاطات والفعاليات المدعمة: وهي شكل آخر من أشكال التدريب حيث تتضمن عرض حلقات دراسية وورش عمل يدعى إليها الخبراء لتقييم فعالية البرنامج ويتم عرض حلقات دراسية لتوزع على مدارس الموهوبين للاطلاع عليها والإفادة منها. [17]

التوصيات:

1- إقامة مسابقات أو معارض علمية خاصة بالشباب نستطيع من خلالها معرفة المواهب والأعمال الإبداعية.

2- تشكيل لجنة من الأساتذة المختصين في النواحي العلمية ومن البارزين مهمتها تقويم العمل الإبداعي لدى الشباب وحصر أعدادهم.

3- توفير مكتبة للكتب ملحقة بالمدارس والمؤسسات مزودة بحواسيب وخط إنترنت ومصادر كافية يديرها كادر كفؤ ومحب لعمله.

4- توفير أجواء مناسبة يستطيع المبدع من خلالها أن ينمي قابليته الإبداعية ومواهبه.

5- إعداد برامج هادفة لكي تشبع في الشباب المبدع رغبة حب الاستطلاع.

6- تنمية جميع جوانب شخصية المبدع او الموهوب من خلال رعايتهم أو العناية بهم وتوفير الخدمات التربوية والنفسية والصحية والاجتماعية..

7- توفير المناهج التي تثير فيهم روح البحث العلمي وتنمي قدراتهم على التفكير الابتكاري وتوسيع المنهج ومده أفقيا وعموديا.

8- أن يكون الكتاب المنهجي مفتاحا يعين الطالب على التعامل مع اختصاصه ولا يمثل الحالة النهائية فلوحدة لا يخلق الإبداع.

9- التأكيد على كيفية اشتقاق المعلومات وليس على المعلومات نفسها.

10- توفير وتقديم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

المراجع:

1. **ندوة رعاية الموهوبين،** (1992): طرابلس، ليبيا.
2. عبد اللطيف وآخرون، (2012): **الخدمة الاجتماعية في مجال المدرسي ورعاية الشباب،** دار الوفاء للطباعة والنشر.
3. غباري، محمد سلامة محمد (2011): **التنمية ورعاية الشباب،** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
4. سليمان، عبد الرحمن سيد، 2004: **المتفوقون عقليا،** مكتبة زهراء الشرق.
5. جروان، فتحي عبد الرحمن، (2004): **الموهبة والتفوق والإبداع،** دار الفكر، الأردن.
6. عاقل فاخر، (1975): **الإبداع،** دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
7. يحيى، خوله أحمد، (2006): **البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة،** جامعة الأردن.
8. المشهداني، وجدة عواد، (1999): دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية طلاب إعدادية المتميزين وطلاب الإعدادية العامة، **رسالة ماجستير غير منشورة،** العراق، جامعة الموصل، كلية التربية.
9. عامر، طارق عبد الرؤوف،(2007): (ترجمة) الدار العالمية، **دراسات عن المتفوقين والموهوبين.**
10. الحياني عاصم محمود، (1987): **الإبداع وكيفية تنميته،** مجلة آداب الرافدين، العدد 17، جامعة الموصل.
11. السبيعي معيوف، (2009): عمان، **الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية،** دار اليازوري العلمية للنشر، الأردن.

12.العلوان، أحمد فلاح، (2009): **علم النفس التربوي (تطوير المتعلمين)**، دار الحامد للنشر، الأردن.

13.الخطيب جمال محمد، (2005): **استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة**، دار وائل للنشر.

14.إبراهيم مجدي عزيز، (2003): **مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة**، مكتبة الأنجلو المصرية.

15.غباري ثائر، خالد أبو شعيرة، (2008): **علم النفس التربوي**، مكتبة المجتمع العربي، الأردن.

16.السرور ناديا هايل،(1998): **تربية المتميزين والموهوبين**، دار الفكر للطباعة، الأردن.

17.الخطيب جمال محمد ومنى صبحي الحديدي، (2009): **المدخل إلى التربية الخاصة**، دار الفكر للنشر، ص261.

18.السمادوني، السيد إبراهيم،(2009): **تربية الموهوبين والمتفوقين**، دار الفكر، الأردن.

19- Renzulli Jeanne H(.1996); Gifted Education; a ،SPurcell،S.،Joseph، ، Reva، Feb/Mar،Issue3،vol.18،Roeper Review،look around and a head

20-Miller Frank.1978 W.Culdance prime ilye and Serwuierd Editio

21-Runco 1997; Is Every Child ،Mark A، .CharleseMerrillPuplishing.

4Jun ،Issue،V.19،Gifted.Roeper Review.

22- Fredmn et al (2003) ; Professional Training for Teacher of the Gifted The Educational Research Information Center (ERIC) ،and Talented ،U.S.A.

23-Education. An Introduction. Third Edition New York; Macmillan ، College Publishing Company..